رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي يدعو إلى «وقف إبادة» الشعب الفلسطيني

أديس أبابا - (أ ف ب): دعا رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي محمود علي يوسف أمس السبت إلى «وقف إبادة» الفلسطينيين، لدى افتتاحه القمة السنوية الـ39 للاتحاد. وقال علي يوسف الذي انتخب على رأس المفوضية قبل عام لولاية من أربع سنوات «في الشرق الأوسط، تتحدّى فلسطين ومعاناة شعبها ضمائرنا. يجب وقف إبادة هذا الشعب». كذلك تطرق رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي إلى النزاعات الجارية في القارّة، فقال «من السودان إلى الساحل، ومن شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى الصومال وغيرها، لا تزال شعوبنا تدفع ثمنا باهظا لانعدام الاستقرار». وتابع «نجد صعوبة في التوصل إلى إسكات السلاح. الهشاشة السياسية والمؤسسيّة في عدد من بلداننا تبعث القلق. والنزاعات، سواء المفتوحة منها أو الكامنة، تصبح مزمنة».

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس السبت، إلى رفع «جميع المعوقات» التي تفرضها اسرائيل أمام تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وذلك في خطاب ألقاه نيابة عنه رئيس وزرائه محمد مصطفى في افتتاح القمة السنوية التاسعة والثلاثين للاتحاد الإفريقي في أديس أبابا. وجاء في الخطاب «نؤكد على ضرورة رفع جميع المعوقات التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي أمام تنفيذ الترتيبات المرتبطة بالمرحلة الثانية من الاتفاق بما في ذلك عمل» اللجنة الوطنية لإدارة غزة «وذلك لضمان استمرار الخدمات وتنظيم الجهد الإنساني والتعافي المبكر».

واتهم الرئيس الفلسطيني إسرائيل بأنها «مازالت تنتهك» اتفاق وقف إطلاق النار مع حركة حماس الذي تم التوصل إليه بفضل الدول الوسيطة ودخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر بضغط من الولايات الأمريكية. وأكد أن اسرائيل «قتلت منذ وقف إطلاق النار وحتى اليوم أكثر من 500 فلسطيني (في قطاع غزة) ما يهدِّد استدامة وقف إطلاق النار ويقوِّض تنفيذ مرحلته الثانية».

وأعلنت الولايات المتحدة في منتصف يناير الانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة الرئيس دونالد ترامب لإنهاء الحرب في قطاع غزة. وتنص المرحلة الثانية على انسحاب الجيش الاسرائيلي تدريجا من قطاع غزة، ونزع سلاح حركة حماس، ونشر قوة دولية لتحقيق الاستقرار. لكن على رغم موافقة حماس على التخلي مستقبلا عن إدارة القطاع الذي تسيطر عليه منذ العام 2007، إلا أنها رفضت التخلي عن سلاحها. ومازال الجيش الإسرائيلي يسيطر على أكثر من نصف مساحة قطاع غزة، بينما يتبادل الطرفان اتهامات يوميا بانتهاك وقف إطلاق النار.

والخبراء الفلسطينيون الخمسة عشر الذين يشكلون اللجنة الوطنية لإدارة غزة موجودون في مصر حاليا، على رغم إعادة فتح معبر رفح الحدودي جزئيا في 2 فبراير والذي يحتل الجيش الإسرائيلي الجانب الفلسطيني منه منذ مايو 2024. وأنشئت اللجنة لإدارة القطاع موقتا بإشراف «مجلس السلام» الذي يرأسه ترامب. وأعلن الدبلوماسي البلغاري نيكولاي ملادينوف الذي عينه دونالد ترامب منسقا بين اللجنة الوطنية ومجلس السلام الجمعة، أنه يجب استيفاء «عدة شروط» قبل أن يتمكن أعضاء اللجنة الوطنية من دخول غزة، وذلك خلال اجتماع على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن.

وقال «أولا، على حماس نقل السيطرة المدنية على مؤسسات غزة (...). هذه ليست حكومة تتولى السلطة بعد انتخابات. الأمر أكثر تعقيدا بكثير... لأن حماس تحكم غزة منذ 20 عاما... وتطبق سياسات لا تتوافق مع القانون الفلسطيني». ومن بين الشروط الأخرى، لفت الى إنهاء «انتهاكات وقف إطلاق النار» و«زيادة جذرية في المساعدات المقدمة لسكان» القطاع. وأكد ملادينوف أهمية الدور المستقبلي لقوات الأمن الفلسطينية، قائلا «علينا ضمان تطبيق الإطار المتفق عليه لنزع الأسلحة في غزة».

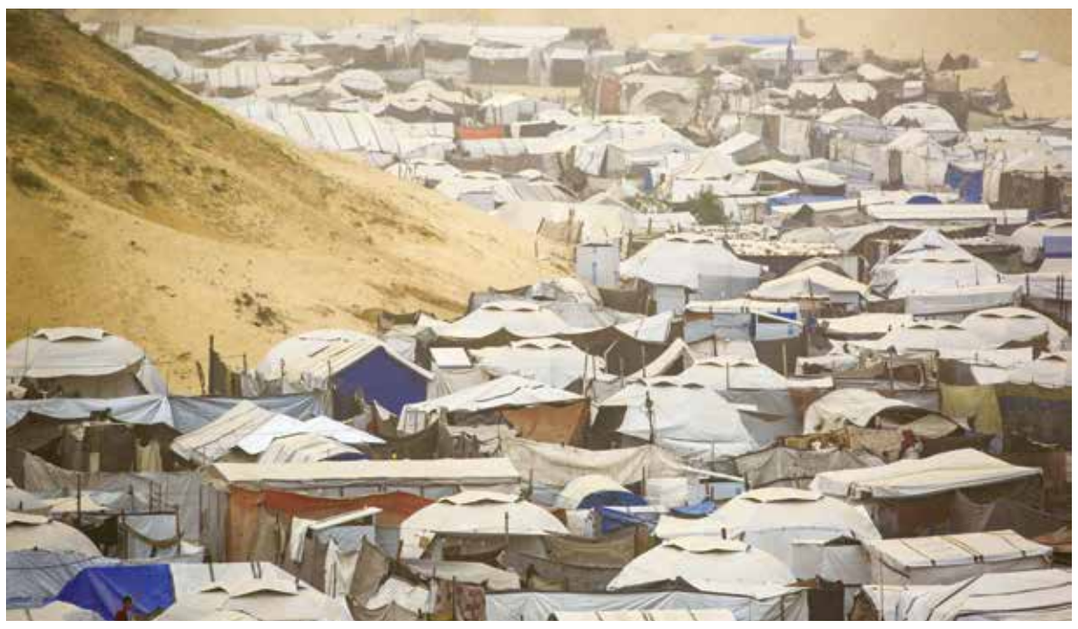

○ خيام نازحين في خان يونس. (أ ف ب)

إصابات بين الفلسطينيين بنيران وغارات إسرائيلية على قطاع غزة

غزة - (د ب أ): أصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين، منهم سيدة وطفلة، أمس السبت، برصاص القوات الإسرائيلية التي تواصل غاراتها الجوية وقصفها المدفعي في قطاع غزة. ونقل «المركز الفلسطيني للإعلام» عن مصدر طبي قوله إن «طفلة أصيبت في رأسها، جراء إطلاق قوات الاحتلال النار بشكل عشوائي باتجاه خيام النازحين قرب ما يسمى محور نتساريم وسط قطاع غزة».

وأشار إلى «إصابة مسن (60 عاما) بطلق ناري في القدم، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار بشكل عشوائي باتجاه خيام النازحين في منطقة المغراقة جنوب مدينة غزة»، كاشفا عن «إصابة مواطنة برصاص قوات الاحتلال قرب الحي النمساوي جنوبي خانيونس جنوبي قطاع غزة». وشنت طائرات حربية إسرائيلية، صباح أمس، غارات على مدن غزة وخانيونس ورفح، كما نسفت القوات الإسرائيلية مباني سكنية شرقي خان يونس بالتزامن مع إطلاق نار مكثف من الآليات الإسرائيلية شرقي المدينة. وفي رفح وشن الطيران غارات جوية إسرائيلية على مدينة رفح وسط إطلاق نار مكثف من الآليات الإسرائيلية شمالي المدينة.

الولايات المتحدة تلغي وضع الحماية المؤقتة للاجئين اليمنيين

واشنطن - (أ ف ب): أعلنت الحكومة الأمريكية يوم الجمعة أنها ستنهي وضع الحماية الموقتة الممنوح للاجئين اليمنيين والذي كان ساريا منذ عشر سنوات. وقالت وزيرة الأمن الداخلي كريستي نويم إن وضع الحماية الموقتة الذي مُنح في البداية للمواطنين اليمنيين في سبتمبر 2015 بسبب الحرب المستمرة في بلادهم، سينتهي في غضون 60 يوما. ويسمح وضع الحماية المؤقتة لعدد قليل من الأشخاص بالعيش والعمل في الولايات المتحدة إذا اعتُبروا أنهم سيكونون بخطر في حال عودتهم إلى بلدهم الأصلي، بسبب حرب أو كارثة طبيعية أو غيرها من الظروف الاستثنائية. ويستفيد حوالي 1400 يمني من هذا الوضع في الولايات المتحدة.

وألغت إدارة ترامب الحماية المؤقتة لمواطني العديد من البلدان، مثل فنزويلا وهايتي والنيبال، في إطار سياستها الصارمة للحد من الهجرة. ويُعد اليمن من أفقر دول العالم، ويشهد حربا أهلية منذ العام 2014. وقالت نويم في بيان «بعد مراجعة الوضع في البلاد والتشاور مع الوكالات الحكومية الأمريكية ذات الصلة، قررت أن اليمن لم يعد يستوفي المتطلبات القانونية لوضع الحماية الموقتة». وأضافت أن «السماح للمستفيدين اليمنيين من وضع الحماية المؤقتة بالبقاء في الولايات المتحدة يتعارض مع مصلحتنا الوطنية».

وأشار البيان إلى أن أمام اليمنيين المستفيدين من هذا الوضع والذين ليس لديهم أساس قانوني آخر للبقاء في الولايات المتحدة 60 يوما لمغادرة الأراضي الأمريكية تحت طائلة التوقيف، فيما ذكر أنه في المقال سيُمنح الأشخاص الذين يغادرون طواعية تذكرة سفر مجانية و«مكافأة مغادرة» مقدارها 2600 دولار.

أطباء بلا حدود تعلق بعض عمليات مستشفى ناصر بغزة لوجود مسلحين

(رويترز): أوقفت منظمة أطباء بلا حدود الأنشطة الطبية المتعلقة بالحالات «غير الحرجة» في مستشفى كبير بجنوب قطاع غزة بعد تقارير من المرضى والموظفين عن وجود رجال مسلحين داخل المنشأة ومخاوف بشأن نقل أسلحة داخلها.

ويبدو أن بيان أطباء بلا حدود هو الأول الذي تعلن فيه منظمة إنسانية دولية في غزة عن وجود مسلحين في أحد المستشفيات أو احتمال استخدام هذه المنشآت لنقل أسلحة.

وقالت المنظمة الخيرية الطبية التي تتخذ من جنيف مقرا إنها علقت العمليات غير الضرورية في مجمع ناصر الطبي في خان يونس في 20 يناير بسبب مخاوف حيال «إدارة المبنى، والحفاظ على حياده، وانتهاكات أمنية».

وقالت أطباء بلا حدود إن مرضى وموظفين «شاهدوا رجالا مسلحين، بعضهم ملثمون» في أجزاء بمجمع المستشفى خلال الأشهر القليلة الماضية.

وتقول المنظمة إنه منذ وقف إطلاق النار في أكتوبر «أبلغت فرق منظمة أطباء بلا حدود عن سلسلة من الأفعال غير المقبولة، بما في ذلك وجود رجال مسلحين وترهيب واعتقالات تعسفية لمرضى وواقعة حدثت في الآونة الأخيرة يشتبه فيها بنقل أسلحة».

وكشفت منظمة أطباء بلا حدود عن تعليق عمليات مستشفى ناصر عبر قسم «الأسئلة المتكررة» على موقعها الإلكتروني حول عملها في غزة، والذي تم تحديثه آخر مرة في 11 فبراير.

وقالت المنظمة إن المسلحين شوهدوا في أجزاء من المجمع الطبي ليس للمنظمة أنشطة فيها، لكن وجودهم إلى جانب الاشتباه في نقل أسلحة يشكلان تهديدا أمنيا خطيرا على المرضى والموظفين.

وأفاد ممثل للمنظمة لرويترز بأنها تواصل دعم بعض الخدمات الحيوية في مستشفى ناصر، بما في ذلك رعاية المرضى المقيمين والمتابعة بعد العمليات الجراحية لبعض المرضى الذين يحتاجون إلى علاج منقذ للحياة.

وقالت أطباء بلا حدود إنها نقلت مخاوفها للسلطات المختصة، دون تحديد الجهة التي قدمت لها التقارير.

وأضافت: «يجب أن تظل المستشفيات أماكن محايدة ومدنية، خالية من أي وجود عسكري أو أنشطة عسكرية، لضمان تقديم الرعاية الطبية بشكل آمن ومحايد».

وقالت وزارة الداخلية في غزة في بيان إنها ملتزمة بمنع أي وجود لمسلحين داخل المستشفيات، وسيتم اتخاذ إجراءات قانونية بحق المخالفين. وأشارت إلى أن أفرادا مسلحين ينتمون لبعض عائلات غزة دخلوا إلى مستشفيات في الفترة الأخيرة، لكنها لم تحدد هوياتهم.

○ سعد الحريري يخطب في أنصاره بمناسبة ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري. (رويترز)

الحريري يشير إلى خوض تيار المستقبل انتخابات لبنان المقبلة

بيروت - (رويترز): أشار رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري، أحد أشهر السياسيين في البلاد، أمس السبت إلى أن تيار المستقبل الذي أسسه سيخوض الانتخابات المقبلة، وذلك بعد أربع سنوات من تنحيه عن العمل السياسي. وفي كلمة بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لاغتيال والده رفيق الحريري، الذي كان أيضا رئيسا للوزراء، قال لأنصاره في بيروت إن الآخرين «سيسمعون أصواتنا.. وسيعدون أصواتنا» عندما تجرى الانتخابات.

ولم يتضح ما إذا كان الحريري يعتزم الترشح بنفسه، غير أن شعبيته بين المسلمين السنة في لبنان لا تزال قوية. وتجمع كثيرون في ساحة الشهداء ببيروت، ملوحين بأعلام تيار المستقبل وهاتفين باسم الحريري. وقال الحريري لمؤيديه «لستم قلة والله.. بعد 21 سنة.. والله لستم قلة... لم تكونوا مرة قلة». وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس الجمعة إنه متمسك بإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها في العاشر من مايو رغم دعوات بعض الساسة لتأجيل التصويت لأسباب من بينها المخاوف الأمنية في الجنوب، حيث تشن إسرائيل غارات جوية تستهدف جماعة حزب الله.

وكان الحريري الذي شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات قد انسحب من معترك السياسة في 2022 ومنع تيار المستقبل من خوض الانتخابات البرلمانية في ذلك العام، عازيا ذلك إلى أسباب منها نفوذ إيران في البلاد، في إشارة غير مباشرة إلى حزب الله. تزايد حزب الله دورا في السياسة الداخلية بلبنان، لكن الصراع مع إسرائيل في 2024 نال من قوة الجماعة بشدة. وهي الآن تحت ضغوط تدعمها الولايات المتحدة لنزع سلاحها منذ وقف إطلاق النار في أواخر 2024.

وكان الحريري يقود أحد أكبر الفصائل في مجلس النواب قبل انسحابه من الساحة السياسية، وهو ما كان الدور الذي يقوم به والده من قبله. وأدى غياب تيار المستقبل عن الانتخابات البرلمانية اللبنانية في 2022 إلى انقسام تمثيل المسلمين السنة في مجلس النواب، إذ يتم تقسيم المقاعد وفقا لنظام المحاصصة بين الطوائف.

واشنطن تعلن قصف 30 هدفا لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا خلال الشهر الجاري

دمشق - (أ ف ب): أعلن الجيش الأمريكي أمس السبت أنه وجّه ضربات جوية طالت أكثر من 30 هدفا تابعا لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا خلال فبراير الجاري، واضعا ذلك في إطار «مواصلة الضغط» عليه بعد هجوم استهدف قواته العام الماضي. وتزامنت الضربات التي وقعت بين الثالث من فبراير و12 منه، بحسب القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، مع عملية نفذّتها لنقل آلاف سجناء التنظيم من مراكز تديرها القوات الكردية في سوريا الى العراق. وأعلنت سنتكوم في بيان أنها نفذت خلال تلك الفترة «عشر غارات جوية على أكثر من 30 هدفا لتنظيم داعش في سوريا، لمواصلة الضغط العسكري المستمر على فلول التنظيم الإرهابي». وأوضح البيان أن هذه الغارات استهدفت «مواقع لبنى تحتية ومخازن أسلحة». وأشارت الى أنها نفذت ضربات أخرى بين 27 يناير والثاني من فبراير، استهدفت موقع اتصالات ومركزا لوجستيا ومخازن أسلحة. وأتت هذه الضربات في إطار عملية «عين الصقر» التي أطلقتها واشنطن ردا على هجوم تعرضت له قوات أمريكية وسورية في تدمر في 13 ديسمبر، أسفر عن مقتل ثلاثة أمريكيين. واتهمت واشنطن عنصرا في التنظيم بتنفيذ الهجوم. وقالت وزارة الداخلية السورية إنه كان عنصرا في قوات الأمن، وكان من المقرر فصله بتهمة التطرف.

ميلوني: إيطاليا تنضم إلى مجلس السلام كمراقب

روما - (د ب أ): قالت رئيسة وزراء إيطاليا جورجا ميلوني أمس السبت خلال زيارة للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا: إن إيطاليا تعتزم المشاركة في مجلس السلام الذي يرأسه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بصفة دولة مراقب. وكانت ميلوني قد ذكرت سابقا أن إيطاليا لا يمكن أن تصبح عضوا في المجلس لأسباب دستورية. وأضافت ميلوني، التي تعتبر على علاقات جيدة مع ترامب: إن واشنطن دعت الآن إيطاليا الى الانضمام كدولة مراقب وهو ما وصفته بأنه «حل جيد». وأكدت ميلوني أن وجودا إيطاليا أوروبيا أمر مهم، نظرا الى العمل المطلوب لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط. وكان ترامب قد أعلن رسميا تأسيس المجلس مع القادة المدعوين على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في يناير الماضي. ووردت تقارير بأن ترامب وجه دعوة إلى نحو 60 دولة، وافق منها على الانضمام إلى مجلس السلام نحو 25 دولة حتى الآن، بحسب ما قاله المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف. ورحب وزراء خارجية السعودية ومصر وقطر والإمارات والأردن وتركيا وإندونيسيا وباكستان بالدعوة التي تم توجيهها إلى قادة دولهم من الرئيس ترامب، للانضمام إلى مجلس السلام. ويعتزم الرئيس ترامب عقد الاجتماع الأول للقادة في 19 فبراير في واشنطن.

زعيم الحزب الوطني في بنجلاديش يهدي فوزه إلى ضحايا الاحتجاجات

دكا - (أ ف ب): أهدى زعيم الحزب الوطني البنجلاديشي طارق رحمن أمس السبت فوزه الساحق في الانتخابات البرلمانية إلى ضحايا الاحتجاجات التي أطاحت بحكم رئيسة الوزراء السابقة الشيخة حسينة في عام 2024. وقال طارق رحمن المرجح أن يكون رئيس الوزراء المقبل، في أول خطاب له منذ الانتخابات: «أهدي فوزي إلى شعب بنجلاديش... وإلى أولئك الذين ضحوا بأنفسهم من أجله. من اليوم فصاعدا، نحن أحرار».

وأعلنت اللجنة الانتخابية الجمعة فوز الحزب الوطني البنجلاديشي بأغلبية مطلقة بلغت 212 مقعدا من أصل 300 في البرلمان، مقابل 77 مقعدا للائتلاف الذي تقوده الجماعة الإسلامية. وأقرّ زعيم الجماعة الإسلامية شفيق رحمن بهزيمته في الانتخابات السبت، رغم تنديده في وقت سابق بحصول «مخالفات» أو «تلاعب» في فرز الأصوات. وقال في رسالة نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، «نعترف بالنتائج، ونحترم سيادة القانون».

من جهته، حض طارق رحمن السبت البلاد على أن تبقى موحدة. وقال: «قد تختلف مساراتنا وآراؤنا، ولكن من أجل مصلحة الوطن، يجب أن نبقى متحدين». يعد طارق رحمن (60 عاما) وريث سلالة سياسية عريقة، فهو ابن الرئيس السابق ضياء رحمن الذي اغتيل عام 1981، وخالدة ضياء التي شغلت منصب رئيسة الوزراء ثلاث مرات منذ عام 1991. بعد عودته في ديسمبر من المنفى في بريطانيا حيث أمضى 17 عاما تولى طارق رحمن رئاسة الحزب الوطني البنجلاديشي خلفا لوالدته، بعد وفاتها بأيام قليلة.

وأكد طارق رحمن الذي يُرجح جدا أن يكون رئيس الوزراء المقبل، السبت أن مهمته في إنعاش البلاد ستكون صعبة. وأدى التضخم المرتفع، وارتفاع معدلات البطالة، وتراجع الاستثمارات إلى انكماش اقتصاد بنجلاديش. وما زال إنتاجها من المنسوجات وهو الثاني عالميا، يعاني من الأزمة. وقال: «نبدأ مسيرتنا في وضع اقتصادي هش نتيجة إهمال نظام استبدادي، وحيث دستورنا ومؤسساتنا ضعيفة، والأمن العام معدوم».

○ زعيم الحزب الوطني البنجلاديشي يعقد مؤتمرا صحفيا في دكا. (رويترز)

ورد طارق رحمن على سؤال عن مصير الشيخة حسينة المنفية في الهند والمحكوم عليها بالإعدام بتهمة قمع الاحتجاجات عام 2024، قائلا إن الأمر «يتوقف على الإجراءات القانونية». وفي المقابل أعلن زعيم الجماعة الإسلامية في بنجلاديش في رسالته أنه سيكون معارضا حازما ولكن «بناء». وقال «سنكون معارضة يقظة، ملتزمة بالمبادئ، وسلمية، وسنحاسب الحكومة على أفعالها، ونسهم بشكل بناء في التقدم الوطني».

وهنأ رئيس الحكومة الموقتة محمد يونس بدوره، الفائز في الانتخابات. وقال يونس الحائز جائزة نوبل للسلام «بينما يستعد السيد رحمن لقيادة الحكومة، ستساعده حكمته وقيمه الديموقراطية ونهجه القائم على احترام الشعب في توجيه البلاد نحو الاستقرار والتنمية». وفي شوارع العاصمة دكا، قوبل إعلان فوز الحزب الوطني بالهدوء.